**جامعة عبد الرحمان ميرة السنة الأولى ماستر**

**قسم اللغة العربية وآدابها تخصص: لسانيات عربية**

غريب القرآن هو الألفاظ الغامضة خفية المعنى التي وردت في القرآن الكريم من نحو :الخبء، أ با , ضيزى , رِفْدا، ودرجة الغرابة في الألفاظ القرآنية نسبية : فما يعدُّ غريبا عند قوم لا يعدّ كذلك ,وكذلك الأمر من عصر لآخر ؛ ففي العصور المتقدمة التي شهدت بدايات التأليف في غريب القرآن , وجمع ألفاظه كانت هذه الألفاظ غريبة على غير العرب وعلى المولدين , أما العرب الذين نزل عليهم القرآن فلم تكن ألفاظه غريبة عليهم إلا بشكل محدود ,ثم ومع اختلاط العرب بغيرهم وابتعاد الناس عن منابع الفصحى ازدادت نسبة الغرابة في ألفاظ القرآن حتى على كثير من العرب .

وقد لخص الرافعي ذلك في قوله : وفي القرآن ألفاظ اصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب, وليس المراد بغرابتها أنها منكرة أو نافرة أو شاذة فإن القرآن منزه عن هذا جميعه وإنما اللفظة الغريبة هاهنا هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس”

موضوع هذا العلم هو الألفاظ القرآنية التي تحتاج إلى تفسير معانيها , وبيان دلالتها , دون الالتفات إلى الجوانب اللغوية الأخرى كالوظائف النحوية , والتحليلات الصرفية , والخوض في تفصيلاتها .

ومن هنا تكون كتب غريب القرآن أقرب إلى المعاجم منها إلى كتب التفسير , ومن هنا أيضايجب أن تضم المؤلفات في غريب القرآن إلى كتب غريب اللغة , لتصبح جزءا من علمالمعاجم ؛ لأن كتب غريب القرآن وغريب الحديث أيضا ليست في حقيقتها إلا معاجم موضوعية , فموضوع معاجم غريب القرآن هو بيان معاني المفردات القرآنية , وهو تفسيرلغوي محض يتعامل مع ألفاظ القرآن الكريم بوصفها وحدات معجمية لها دلالة ذاتية ووظيفية ,يقوم المؤلف بترتيبها في نسق هجائي أو موضوعي ) بحسب السور (وبهذا يتوفر لهذه المؤلفات الأساسيات التي يقوم عليها أي معجم , وهي :

-3 قوائم المفردات ) الوحدات المعجمية (

-2 نظام الترتيب .

-1 وضع الدلالات الخاصة بهذه المفردات .

وهذه هي المهمة التي صنعت لأجلها المعاجم .

يعود التأليف في معاني القرآن وغريبه إلى مرحلة مبكرة من تاريخ الإسلام, وأول ما عرف من ذلك ما روي عن ابن عباس في ما يسمى بإجاباته عن المسائل التي سأله عنها نافع بن الأزرق, وكان يستشهد على تلك المعاني بأبيات من الشعر بعد أن يقول له نافع :وهل تعرف العرب ذلك؟ “ كذلك ما روي عن ابن عباس من رواية علي بن أبي طلحة, وما روي عنه بتهذيب عطاء بن أبي رباح المتوفى سنة 331 ه , ثم تتابع التأليف فيه بعد ذلك , حتى أحصى بعض العلماء أكثر من خمسين كتاب ورسالة في تفسير غريب القرآن : فوضع العلماء مؤلفات في غريب القرآن في القرنين الثاني والثالث الهجريين, ولكن معظم هذه الكتب فُقد , فنجد كتب ا في الغريب نسبت إلى أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي وأبي فيد مؤرج بن عمر السدوسي من أهل القرن الثاني. و أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي و أبي الحسن النضر بن شميل , و أبي عبيدة معمر بن المثنى , و أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي , وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ومن الكتب التي وصلت إلينا )غريب القرآن( لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ) ت 276 ه (.

وفي القرن الرابع تابع العلماء التأليف في غريب القرآن فأل ف أبو بكر محمد بن عزير بن أحمد السجستاني ) ت 111 ه (كتاب )نزهة القلوب في تفسير علام الغيوب(, وقد وصلنا من القرن الخامس كتاب بعنوان )العمدة في غريب القرآن( وقد نُسِب إلى مكي ابن أبي طالب القيسي ) ت 117 ه ( وفي القرن السادس وضع الراغب الأصفهاني ) ت 812 ه ( كتابه ) المفردات في غريب القرآن ( وهو من أشهر كتب الغريب المتداولة بين أيدينا حتى اليوم …

و من أهل القرن السادس الهجري أبو البركات ابن الأنباري ) ت 877 ه ( , وكتابه )البيان في غريب القرآن(, كما وصلنا من هذا القرن أيضا كتاب ) تذكرة الأريب في تفسير الغريب ( لأبي عبد الرحمن أبي الفرج ابن الجوزي الفرج ) ت 897 ه (

ومن كتب الغريب في القرن السابع كتاب محمد بن أبي بكر الرازي ت. بعد 666 ه, واسمه في معجم المؤلفين )روضة الفصاحة في غريب القرآن( , ومنها )التيسيرالعجيب في تفسير الغريب( وهي منظومة في غريب القرآن, تأليف ناصر الدين أبي العباس أحمد بن محمدالمالكي الاسكندراني المعروف بابن المنير) ت 651 ه (

ومن كتب الغريب في القرن الثامن كتاب محمد بن يوسف بن علي المعروف بأبي حيان الأندلسي ) ت 718 ه ( واسمه )تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب( ومنها في هذا القرن أيضا كتاب )بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب( لعلاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم ابن التركماني المارديني المصري ) ت 781 ه ( ومنها )عمدة الح فاظ في تفسير أشرف الألفاظ( لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم, المعروف بالسمين الحلبي ) ت 786 ه ( وهو أحسن الكتب المؤلفة في هذا الشأن. جمع فيه ألفاظ القرآن وفسرهاوقد سار فيه على نهج الراغب الأصفهاني , وأخذ من مفرداته .

اتخذ التصنيف في جمع غريب ألفاظ القرآن الكريم وترتيبها ,منذ المؤلفات الأولى مسارا أكثر تنظيما من التأليف في غريب ألفاظ اللغة , ويتضح هذا المسار في منهجين :

الأول : جمع المفردات الغريبة وترتيبها حسب ترتيب سور القرآن الكريم ؛ فيبدأ المؤلف بغريب سورة الفاتحة , فسورة البقرة إلى آخر القرآن , وهذا المنهج هو أشهر المناهج ووسعها انتشارا , وسارت على هذا المنهج عدة مؤلفات في غريب القرآن , أهمها :

- ) مجاز القرآن ( لأبي عبيدة معمر بن المثنى ) ت 231 ه (

- ) غريب القرآن وتفسيره ( لأبي عبد الرحمن عبدا لله بن يحي بن مبارك اليزيدي ) 217 ه (

- ) تفسير غريب القرآن ( لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ) 276 ه (

- ) ياقوتة الصراط المستقيم في تفسير غريب القرآن ( لأبي عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي المعروف بغلام ثعلب ) 118 ه (

- كتابا ) العمدة في غريب القرآن ( و ) تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم ( لمكي بن أبي طالب القيسي ) 117 ه (

- ) القرطين : كتابي مشكل القرآن و غريبه لابن قتيبة ( لابن مطرِّف الكناني ) 181 ه(

- ) بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب ( لابن التركماني ) ت 781 ه (

- ) التبيان في تفسير غريب القرآن ( لشهاب الدين أحمد بن محمد بن الهائم المصري ) ت

538 ه (

أما من المحدثين فقد اتبع هذا المنهج :

- الشيخ حسنين محمد مخلوف في معجمه القرآني ) كلمات القرآن , تفسير وبيان ( سنة

3178 ه

- الأستاذ علي عودة في معجمه المسنى ) الوافي في تفسير غريب القرآن ( 3978 م

- الدكتور محمد محسن والدكتور شعبان إسماعيل في كتابهما )الكافي في تفسير غريب القرآن (

الثاني : ويقوم على ترتيب المفردات القرآنية الغريبة ترتيبا هجائيا , وقد اتخذ هذا المنهج

مسارين :

أ- ترتيب الألفاظ هجائيا على صورتها اللفظية ) الترتيب الهجائي الذي لا يراعي جذور الألفاظ , ولا يعتبر الزائد والأصلي ( و أول من سار على هذا المنهج :

- أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني ) ت 111 ه (في كتابه )نزهة القلوب في تفسير القرآن ( ولم يكتفِ السجستاني بالتزام الحرف الأول من اللفظة في صورتها المنطوقة ؛ بل التزم بترتيب حركته فيبدأ الباب بالحرف المفتوح فالمضموم ثم المكسور .

واتبع هذا المنهج من المحدثين :

- الشيخ موسى القليبي في كتابه ) التحفة القليبية (

- المحامي عبد الرؤوف المصري في ) قاموس مفردات القرآن وغريبه (

- الأستاذ محمد وهبي سليمان في ) معجم تفسير كلمات القرآن (

ب- وتطور هذا المنهج على يد أبي عبيد الهروي ) ت 104 ه ( بإرجاع الألفاظ إلى جذرها اللغوي, وترتيبها ترتيبا ألف بائيا وذلك في كتابه ) الغريبين , غريب القرآن وغريب الحديث ( وزاد هذا المنهج تطورا على يد الراغب الأصفهاني ) ت 205 ه ( الذي جرّد المفردات القرآن\_\_القرآنية وجمعها في كتابه ) المفردات في غريب القرآن ( الذي رتبه على حروف المعجم معتبرا أوائل الحروف الأصول دون الزوائد ) الترتيب حسب الجذر اللغوي (وممن سار على هذا المنهج :

- أبو حيان الأندلسي ) ت 718 ه ( في كتابه ) تحفة الأريب بما في القرآن من غريب (

ومن المحدثين :

- عبد العزيز السيروان , الذي تقيد بمنهج الأصفهاني في كتابه ) المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن (

- حسن بن صالح بن عمر الحبشي في كتابه ) البرهان في غريب القرآن (

- حسن الجمل في كتابه ) معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن (

**)غريب القرآن (لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني**

**)بَاب الْهمزَة وَصورتهَا الْألف(**

)فصل : الْهم زة الْ مفْتُو حة(

) 83- ) ص 18

**الم : وَسَائِر حُرُوف الهجاء فِي أَوَائِل السُّور , كَانَ بعض الْمُفَسّرين يَجْعَلهَا أَسمَاء للسور ,**

**تعرف كل سُورَة بِمَا افتتحت بِهِ . وَبَعْضهمْ يَجْعَلهَا أقساما , أقسم الله جلّ وَعز بهَا لشرفها**

**وفضلها , لِأَنَّهَا ]مبادي[ كتبه الْمنزلَة , ومباني أَسْمَا ئِهِ الْحسنى , وَصِفَاته العلى . وَبَعْضهمْ**

**يَجْعَلهَا حروفا مَأْخُوذَة من صِفَات الله جلّ جَلَاله كَقَوْل ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنهُ فِي }كهيعص{**

**: إِن الْكَاف من كَاف , وَالْهَاء من هاد , وَالْيَاء من حَكِيم , وَالْعين من عليم , وَالصَّاد من**

**صَادِق .**

أأنذرتهم : أأعلمتهم بِ ما تحذرهم مِنْهُ . و لا يكون الْمعلم منذرا حتَّى يحذر بإعلامه . وكل مُنْذر

معلم , ول يْ س كل معلم منذرا . أندادا : أ مْ ثا لا ونظراء . واحدهم ند ]ونديد . و قا ل جرير :

)أ تيْما تجعلو ن إِليَّ نِدا ؟ ... و ما تيْمٌ لذِي ح سبٍ ندِيدٌ (

أزلهما الشَّيْ طان : استنزلهما . يُ قال : أزللته فزل , وقرىء : )أزالهما( أ ي : ن ح اهما . يُ قال :

أزلته ف زا ل .

آل فِرْ عوْن : قومه وأهل دينه .

آ يات : ع لا مات وعجائب أ يْضا . وآ ية الْقُرْآن ك لام مُتَّصِل إِل ى انْقِ طاعه . وقيل : معنى آ ية من

الْقُرْآن أ ي ج ما عة حُرُوف . يُ قال : خرج الْ قوْم بآيتهم أ ي بجماعتهم . قا ل الشَّاعِر :

خ رجْنا مِ ن النَّقْ بيْنِ لا حيَّ مثلُنا ... بآيتِنا نُزْجي اللِّقا ح ال م طافِلا

أ ي بجماعتنا .

**أماني : جمع أُمْنِية , وَهِي ال تلاوَة** . ومِنْه قوْ له ج ل ث ناؤُهُ : }إِذا تمنى ألْقى الشَّيْ طان فِي أمْنِيته{

أ ي إِذا تلا ألْقى الشَّيْ طان فِي تِ لا وته . **والأماني : الأكاذيب** أ يْضا . ومِنْه قول عُثْ مان : " ما تمنيت

مُنْذُ أسلمت " . أ ي ما كذبت . و قول بعض الْ ع رب لا بنِ دأب وهُ و يحدِّ ث : " أ هذا شيْء رويته ,

أم شيْء تمنيته " أ ي افتعلته . **والأماني أَيْضا مَا يتمناه الْإِنْسَان ويشتهيه** .

**أيدناه : قويناه . والأيد : الْقُوَّة .**

**أكننتم : أخفيتم وسترتم .**

67

أسلمت لرب الْ عالمين : سلم ضميري ل هُ . ومِنْه اشتقاق الْمُسلم .

آ بائِك إِبْ راهِيم وإِسْ ماعِيل وإِسْ حاق : الْ ع رب تجْ عل الْعم أ با والْ خال ة أما ومِنْه قوْله ج ل وعز :

} ورفع أ ب ويْهِ على الْ عرْش{ يعْنِي أ باهُ وخالته , و كا نت أمه قد ما تت .

**الأسباط : فِي بني يَعْقُوب كالقبائل فِي بني إِسْمَاعِيل . واحدهم : س ِبط , وهم اثْنَا عشر سبطا**

**من اثْنَي عشر ولدا ليعقوب ) صلى الله على مُحَمَّد وعَلى آله وَعَلِيهِ ( وَإِنَّمَا سمي هَؤُ لاءِ**

**بالأسباط وَهَؤلاء بالقبائل ؛ ليفصل بَين ولد إِسْمَاعِيل وَولد إِسْحَاق ) صلى الله على مُحَمَّد**

**وَعَلَيْهِمَا (.**

**الأ سْ باب : الوصلات . الْ و احِد س بب ووصلة . وأصل السَّ بب الْ حبل يشد بالشَّيْء فيجذب بِهِ , ثمَّ**

**جعل كل ما جر شيْئا سببا .**

**أصبرهم : وصبرهم واحِد . و قوله عز وجل : } ف ما أصبرهم على النَّار{ أ ي أ ي شيْء صبرهم**

**على النَّار ودعاهم إِل يْ ها . ويُ قال : " ما أصبرهم على ال نار" أ ي ما أجرأهم على النَّار .**

**ألفينا : وجد نا .**

**أه ِل َّة : جمع هِ لال . يُ قال للهلال فِي أول ل يْل ة إِل ى الثَّالِ ثة هِ لال , ثمَّ يُ قال ل هُ الْ ق مر إِل ى آخر الشَّهْر**

**أ فضْتُم من ع ر فات : دفعتم بِ كثْ رة .**

**الأ يَّام المعلومات : عشر ذِي ا لحجَّة . و الأيام المعدودات : أ يَّام التَّشْرِيق. الْ حج أشهر معْلُو مات :**

**شوَّال وذُو الْقع دة وعشر ذِي الْحجَّة .أ ي خُذُوا فِي أ س باب ا ل حج , وتأهبوا ل هُ فِي هذِه الأوْ قات من**

**التَّلْبِ ية وغير ذلِك .**

**الأشْهر الْحرم : أ رْ ب عة أشهر / : ر ج ب وذُو الْقع دة وذُو الْحجَّة 1 / والْمحرم واحِد فرد , و ثلا ثة**

**سرد , أ ي متتابعة .**

**الألْ باب : الْعُقُول . واحِد ها لب .**

**أ لد الْخِ صام : شدِيد الْخُصُو مة .**

**أفرغ علينا صبرا : أ ي اصبب , ك ما تفرغ الدَّلْو أ ي تصب .**

**الأ ذى : ما يكره ويغتم بهِ .**

**أقسط عِنْد الله : أ ي أعدل عِنْد الله .**

**آتت أكل ها ضعفين : أ عْ طتْ ث مر ها ضعْفي ما يُعْطي غير ها من الأ رْضين .**

**أسلمت وجْهي لله : أخلصت عبادتي لله .**

**68**

**أ نى ل ك ه ذا ؟ : من أ يْن ل ك ه ذا ؟ . و قوله ج ل وعز : }أ نى شِئْتُم{ : كي ف شِئْتُم , و متى شِئْتُم ,**

**و حيْثُ شِئْتُم . فتكون )أ نى( على ثلا ثة م عان .**

**أقلامهم : أ ي قداحهم , يعْنِي سِ هامهمْ الَّتِي كانُوا يجيلونها عِنْد الْ عزْم على الْأ مر .**

**الأكمه : الَّذِي يُولد أعمى .**

**)فصل: الْهم زة المضمومة(**

**)91 - ) ص 55**

**]و[ أ توا بِهِ متشابها : أ ي يشبه بعضه بعْ ضا . ف جائِز أ ن يشْ تبه فِي اللَّوْن والخلقة , ويخْ تلف فِي**

**ال طعْم , و جائِز أ ن يشْ تبه فِي النبل والجودة , فلا يكون فِيهِ ما ينفى , و لا ما يفضله غيره .**

**أُمِّيُّونَ : الَّذين لا يَكْتُبُونَ . الْوَاحِد أُمِّي , مَنْسُ وب إِلَى الأمة الأمية , الَّتِي هِيَ على أصل ولادات**

**أمهاتها , لم تتعلم الْكِتَابَة وَلَا قرَاءَتهَا .**

**أُشربوا فِي قُلُوبهم الْعجل : أ ي حب الْعجل .**

**أهل لغير الله : ذكر عِنْد ذبحه اسْم غير الله . وأصل الإهلال رفع الصَّوْت بِالتَّلْبِ يةِ . ومِنْه يُ قال :**

**اسْته ل الْ موْلُود إِذا صاح فِي أول ما يُولد . وانهل الدمع , وانهل السَّ حاب بالمطر إِذا انصب .**

**اضْطر : ألجئ .**

**أمة : على ثَمَانِيَة أوجه :**

**أمة جمَاعَة . ك قوْلِه ج ل ث ناؤُهُ : }أمة من النَّاس يسقون{**

**وَأمة : أَتبَاع للأنبياء عَلَيْهِم السَّ لام , ك ما تقول : نحن من أمة مُ حمَّد - صلَّى اللهَُّ عل يْهِ و سلَّ م -**

**وَأمة : رجل جَامع للخير يقْتَدى بِهِ ك قوْلِه ج ل وعز : }إِن إِبْ راهِيم كا ن أمة قانِ تا لله{ .**

**وَأمة دين و مِلَّة ك قوْلِه ج ل وعز : }إِنَّا وجد نا آياءنا على أمة{ .**

**وَأمة : حِين وزمان ك قوْلِه : ج ل ث ناؤُهُ : }إِل ى أمة معْدُو دة{ قوْله : }وادكر بعد أمة{ أ ي بعد حِين**

**. ومن ق رأ : ))بعد أمة(( و))أمة(( ]بِسُكُون الْمِيم وفتح ها[ أ ي ]بعد[ نِسْ يان .**

**وَأمة : قامة . يُ قال : فلان حسن الأمة أ ي الْ قا مة .**

**وَأمة رجل مُنْفَرد أَو متفرد بدين لَا يشركهُ فِيهِ أحد . قا ل النَّبِي - صلَّى اللهَُّ عل يْهِ و سلَّ م - :**

**))يبْ ع ث زيد بن عمْرو بن ن فيْل أمة وحده .**

**69**

**وأمة : أم . يُ قال : هذِه أمة زيد بِ معْنى أم زيد .**

**]والإمة بِالْكَسْرِ : النِّعْمَة.**

**)فصل: الْهم زة الْ م كْسُو رة(**

**) 97 – ) ص 96**

**اهدنا : أرشدنا .**

**استوقد : بِ معْنى أوقد .**

**إِذْ : وقت ماض . إِذا : وقت مُسْ تقْبل .**

**إِبْلِيس : إفعيل من أبلس , أَي يئس . وَيُقَال : هُوَ اسْم أعجمي , فَلذَلِك لا ينْصَرف .**

**ارهبون : خافون . وإِنَّ ما حذفت الْ ياء ؛ لأنَّ ها فِي رأس آ ية . ورؤوس اللآ يات ينوى الْوُقُوف**

**عل يْ ها . والْوُقُوف على الْ ياء يستثقل , فاستغنوا عنْ ها بالكسرة .**

**إِسْرَائِيل : يَعْقُوب عَلَيْهِ السَّلَام . وَهُوَ اسْم أعجمي لا ينْصَرف .**

**اهبطوا مِنْ ها : الهبوط : الانحطاط من علو إِل ى سُ فل . ويُ قال : إِنَّ ها بِالضَّمِّ والْ كسْر جمِي عا .\_\_**